

أَذْكَاِرُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ
فِي ضَوْءِ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،

فإن خير الكلام كلام الله، وخير الهدى هدى محمد ﷺ
وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة،
وكل ضلالة في النار، أما بعد...

فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا
ذِكْرُ اللَّهِ وَمَا وَالَاهُ وَعَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ))^١.

قال ابن رجب رحمه الله: ((فالدُّنْيَا وكلُّ ما فيها ملعونة، أي:
مُبْعَدَةٌ عَنْ اللَّهِ؛ لِأَنَّهَا تَشْغُلُ عَنْهُ، إِلَّا الْعِلْمَ النَّافِعَ الدَّالَّ عَلَى

^١ أخرجه الترمذي (٢٣٢٣)، و ابن ماجه (٤١١٢)، وحسنه الشيخ
الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٧٩٧).

الله، وعلى معرفته، وطلب قُرْبِهِ ورضاه، وذكر الله وما والاه ممَّا يُقَرَّبُ مِنَ الله، فهذا هو المقصودُ مِنَ الدُّنْيَا، فَإِنَّ اللهَ إِنَّمَا أَمَرَ عِبَادَهُ بِأَنْ يَتَّقُوهُ وَيُطِيعُوهُ، وَلَا زِمَ ذَلِكَ دَوَامُ ذِكْرِهِ، كما قال ابن مسعود رضي الله عنه: ((تقوى الله حقّ تقواه أَنْ يَذْكَرَ فَلَا يُنْسَى))^١.
وإنَّمَا شَرَعَ اللهُ أَقَامَ الصَّلَاةَ لَذِكْرِهِ، وكذلك الحج والطَّواف. وأفضلُ أهل العبادات أكثرُهم ذكراً لله فيها، فهذا كُلُّهُ ليس مِنَ الدُّنْيَا المذمومة، وهو المقصودُ من إيجاد الدُّنْيَا وأهلها، كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ٥٦ ^٢ اهـ
كلامه رحمه الله.^٣

وقال ابن قيم الجوزية رحمه الله: ((كان النبي ﷺ أكملَ الخلقِ ذِكْراً لله عَزَّ وَجَلَّ، بل كان كلامُه كُلُّهُ في ذِكْرِ الله وما والاه، وكان أمرُهُ ونهيُهُ وتشريعُهُ للأمة ذِكْراً منه لله، وإخبارُهُ عن أسماءِ

^١ أخرجه الطبري في "تفسيره" (٥٩٥٧)، والطبراني في "الكبير" (٨٥٠١ و ٨٥٠٢)، والحاكم (٢٩٤/٢).

^٢ (الذاريات/٥٦).

^٣ جامع العلوم والحكم (٢٩٨/١).

الرَّبِّ وَصِفَاتِهِ، وَأَحْكَامِهِ وَأَفْعَالِهِ، وَوَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ، ذِكْرًا مِنْهُ لَهُ،
وَتَشَاؤُهُ عَلَيْهِ بِآلَائِهِ، وَتَمْجِيدُهُ وَحَمْدُهُ وَتَسْبِيحُهُ ذِكْرًا مِنْهُ لَهُ،
وَسُؤَالُهُ وَدَعَاؤُهُ إِيَّاهُ، وَرَغْبَتُهُ وَرَهْبَتُهُ ذِكْرًا مِنْهُ لَهُ، وَسُكُوتُهُ
وَصَمْتُهُ ذِكْرًا مِنْهُ لَهُ بِقَلْبِهِ، فَكَانَ ذَاكِرًا لِلَّهِ فِي كُلِّ أَحْيَانِهِ،
وَعَلَى جَمِيعِ أَحْوَالِهِ، وَكَانَ ذِكْرُهُ لِلَّهِ يَجْرِي مَعَ أَنْفَاسِهِ، قَائِمًا
وَقَاعِدًا وَعَلَى جَنْبِهِ، وَفِي مَشْيِهِ وَرُكُوبِهِ وَمَسِيرِهِ، وَنَزُولِهِ وَظَعْنِهِ
وَإِقَامَتِهِ))^١.

وقال أيضا: ((إِنْ فِي الْقَلْبِ قَسْوَةٌ لَا يَذِيبُهَا إِلَّا ذِكْرُ اللَّهِ
تَعَالَى، فَيَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَدَاوِيَ قَسْوَةَ قَلْبِهِ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى))^٢.

فضل الذكر:

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۝
وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝﴾^٣

^١ زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/٣٣٢).

^٢ الوابل الصيب (١ | ٩٩).

^٣ (الأحزاب/٤١-٤٢).

وقال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ

١ ﴿١٥٢﴾

وقال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ

الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ ٢ ﴿٢٠٥﴾

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا

بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ ٣ ﴿٢٨﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَثَابٍ ٣ ﴿٢٩﴾

- وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم:

((مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ

وَالْمَيِّتِ)) ٤ .

¹ (البقرة/١٥٢).

² (الأعراف/٢٠٥).

³ (الرعد/٢٨-٢٩).

⁴ أخرجه البخاري، (٦٤٠٧).

وفي رواية عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: ((مَثَلُ
الْبَيْتِ الَّذِي يُذَكَّرُ اللَّهُ فِيهِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذَكَّرُ اللَّهُ فِيهِ،
مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ))^١.

- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنهما أَنَّهُمَا شَهِدَا
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
إِلَّا حَقَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَعَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ
وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ))^٢.

- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِنَّ لِلَّهِ
مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا
قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ، قَالَ:
((فَيُخَفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا))، قَالَ:
((فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟)) قَالَ:
((يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ))
قَالَ: ((فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟)) قَالَ: ((فَيَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا

^١ أخرجه مسلم، (٧٧٩).

^٢ أخرجه مسلم، (٢٧٠٠).

رَأَوْكَ)) قَالَ: ((فَيَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟)) قَالَ: ((يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجِيدًا وَتَحْمِيدًا، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا)) قَالَ: ((يَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟)) قَالَ: ((يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ)) قَالَ: ((يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟)) قَالَ: ((يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا)) قَالَ: ((يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟)) قَالَ: ((يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً، قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّدُونَ؟)) قَالَ: ((يَقُولُونَ: مِنَ النَّارِ)) قَالَ: ((يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟)) قَالَ: ((يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا)) قَالَ: ((يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟)) قَالَ: ((يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً)) قَالَ: ((يَقُولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ)) قَالَ: ((يَقُولُ مَلِكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فَلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ)). قَالَ: ((هُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ)).¹

¹ أخرجه البخاري (٦٤٠٨) و مسلم (٦ | ٦٨).

- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُمْدَانُ فَقَالَ: ((سِيرُوا هَذَا جُمْدَانُ سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ)). قَالُوا وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ((الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ))^١.

- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم: ((يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَالٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَالٍ خَيْرٍ مِنْهُ))^٢.

- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رضي الله عنه، أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم: إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَنْبِئْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ، فَقَالَ: ((لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ))^٣.

^١ أخرجه مسلم، (٢٦٧٦).

^٢ أخرجه البخاري (٧٤٥٥)، و مسلم، (٢٦٧٥).

^٣ أخرجه أحمد، (١٩٠/٤)، وصححه الشيخ الألباني في صحيح

فاعلم أخي المسلم، أن الله تعالى لا يوفّق كل مسلم على أن يكون لسانه رطباً من ذكر الله و يذكر ربه على كل أحيانه. فإن رجع المسلمون إلى أنفسهم لرأؤوا أن الدنيا الملعونة قد أشغلتهم و التكاثر ألهاهم، فأنساهم الشيطان أن يذكروا الله بكرة وأصيلاً، فمنهم من يترك أذكار الصباح والمساء، ومنهم من يترك الأذكار بعد الصلاة، وحتى منهم من لا يذكر اسم الله عند طعامه وشرابه. والتوفيق إذاً بيد الله عز وجل، ونسأل الله أن يوفّقنا على أن نذكر ربنا كما وفق نبيه ﷺ على أن يذكره على كل أحيانه. ومن أراد أن يوفّقه الله على عمل يحبه ويرضاه فعليه أن يتمسك بسنة رسوله ﷺ ويعمل بوصيته التي أوصاها لصحابيه الكريم معاذ بن جبل رضي الله عنه حيث قال له: ((أوصيك يا معاذ! لا تدعَنَّ في دُبُرِ كل صلاة أن تقول:

((اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ))^١.

فوالله الذي لا إله إلا هو، لو أن مسلماً دعا في دُبر كل صلاة بهذه الكلمات مخلصاً لله لوفقه ربُّه على أن يذكره على كل أحيانه ولجعل لسانه رطبا من ذكر الله.

قال ابن أبي العز الحنفي رحمته الله: ((الرَّبُّ سُبْحَانَهُ هُوَ الَّذِي حَرَّكَ الْعَبْدَ إِلَى دُعَائِهِ، فَهَذَا الْخَيْرُ مِنْهُ، وَتَمَامُهُ عَلَيْهِ. كَمَا قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: ((إِنِّي لَا أَحْمِلُ هَمَّ الْإِجَابَةِ، وَإِنَّمَا أَحْمِلُ هَمَّ الدُّعَاءِ، وَلَكِنْ إِذَا أُلْهِمْتُ الدُّعَاءَ فَإِنَّ الْإِجَابَةَ مَعَهُ)). وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾^٢. فأخبر سبحانه أنه يتدبَّر بتدبير الأمر، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ الَّذِي دَبَّرَهُ، فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ هُوَ الَّذِي يَقْدِفُ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ حَرَكَةَ الدُّعَاءِ، وَيَجْعَلُهَا سَبِيًّا

^١ أخرجه أحمد (٢٤٤/٥-٢٤٥)، وأبو داود (١٥٢٢)، و صححه

الشيخ الألباني في صحيح أبي داود، (١٣٦).

^٢ (السجدة/٥).

لِلْخَيْرِ الَّذِي يُعْطِيهِ إِيَّاهُ، كَمَا فِي الْعَمَلِ وَالْثَوَابِ، فَهُوَ الَّذِي وَفَّقَ الْعَبْدَ لِلتَّوْبَةِ ثُمَّ قَبَلَهَا، وَهُوَ الَّذِي وَفَّقَهُ لِلْعَمَلِ ثُمَّ أَثَابَهُ، وَهُوَ الَّذِي وَفَّقَهُ لِلدُّعَاءِ ثُمَّ أَجَابَهُ، فَمَا أَثَّرَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ، بَلْ هُوَ جَعَلَ مَا يَفْعَلُهُ سَبَبًا لِمَا يَفْعَلُهُ. قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، أَحَدُ أَيْمَةِ التَّابِعِينَ: ((نَظَرْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ، فَوَجَدْتُ مَبْدَأَهُ مِنَ اللَّهِ، وَتَمَامَهُ عَلَى اللَّهِ، وَوَجَدْتُ مَلَكَ ذَلِكَ الدُّعَاءِ))^١.

فنسأل الله العظيم الجليل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يبارك لنا في عملنا هذا ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع بهذا العمل جميع المسلمين وأن يجزل الأجر والثواب. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

^١ شرح العقيدة الطحاوية، (١/٤٦٨-٤٦٩).

أفضل الأذكار

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله: ((وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ؛ فَإِنَّهُ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ النَّاسِ فِيمَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ وَمَا يُنَاسِبُ أَوْقَاتَهُمْ فَلَا يُمَكِّنُ فِيهِ جَوَابٌ جَامِعٌ مُفَصَّلٌ لِكُلِّ أَحَدٍ، لَكِنْ مِمَّا هُوَ كَالِإِجْمَاعِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ بِاللَّهِ وَأَمْرِهِ: أَنَّ مُلَازِمَةَ ذِكْرِ اللَّهِ دَائِمًا هُوَ أَفْضَلُ مَا شَغَلَ الْعَبْدَ بِهِ نَفْسُهُ فِي الْجُمْلَةِ وَعَلَى ذَلِكَ دَلٌّ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ: ((سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ الْمُفَرِّدُونَ؟ قَالَ: الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ))^١. وَفِيمَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: ((أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِكِكُمْ وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ وَمِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا

¹ صحيح مسلم (٦٣/٨).

رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: (ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى) ^١. وَالِدَلَّائِلُ الْقُرْآنِيَّةُ وَالْإِيمَانِيَّةُ
بَصَرًا وَخَبْرًا وَنَظَرًا عَلَى ذَلِكَ كَثِيرَةٌ. وَأَقْلُ ذَلِكَ أَنَّ يُلَازِمَ الْعَبْدُ
الْأَذْكَارَ الْمَأْثُورَةَ عَنْ مُعَلِّمِ الْخَيْرِ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ عليه السلام كَالْأَذْكَارِ
الْمُؤَقَّتَةِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَآخِرِهِ وَعِنْدَ أَخَذِ الْمَضْجَعِ وَعِنْدَ
الِاسْتَيْقَاطِ مِنَ الْمَنَامِ وَأَذْبَارِ الصَّلَوَاتِ وَالْأَذْكَارِ الْمُقَيَّدَةِ مِثْلُ
مَا يُقَالُ عِنْدَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَاللَّبَاسِ وَالْجَمَاعِ وَدُخُولِ الْمَنْزِلِ
وَالْمَسْجِدِ وَالْخَلَاءِ وَالْخُرُوجِ مِنْ ذَلِكَ وَعِنْدَ الْمَطَرِ وَالرَّعْدِ إِلَى
غَيْرِ ذَلِكَ وَقَدْ صُنِّفَتْ لَهُ الْكُتُبُ الْمُسَمَّاهُ بِعَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.
ثُمَّ مُلَازِمَةُ الذِّكْرِ مُطْلَقًا وَأَفْضَلُهُ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ". وَقَدْ تَعَرَّضُ
أَحْوَالُ يَكُونُ بَقِيَّةُ الذِّكْرِ مِثْلُ: "سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ" أَفْضَلُ مِنْهُ. ثُمَّ يَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ
مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللِّسَانُ وَتَصَوَّرَهُ الْقَلْبُ مِمَّا يُقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ تَعَلُّمِ
عِلْمٍ وَتَعْلِيمِهِ وَأَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ وَنَهْيٍ عَنْ مُنْكَرٍ فَهُوَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ.
وَلِهَذَا مَنْ اشْتَغَلَ بِطَلَبِ الْعِلْمِ النَّافِعِ بَعْدَ آدَاءِ الْفَرَائِضِ أَوْ

^١ أخرجه الترمذي (٣٦٧٣)، وصححه الشيخ الألباني في مشكاة
المصابيح (٢٢٦٩).

جَلَسَ مَجْلِسًا يَتَفَقَّهُ أَوْ يُفَقَّهُ فِيهِ الْفَقْهُ الَّذِي سَمَّاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
فَقَّهًا فَهَذَا أَيْضًا مِنْ أَفْضَلِ ذِكْرِ اللَّهِ^١.

فمن المعلوم أن الأذكار تتفاوت من حيث الأفضلية،
فأفضلها هو كتاب الله عز وجل. قال شيخ الإسلام ابن
تيمية رحمته الله: ((وَالْقُرْآنُ أَفْضَلُ الذِّكْرِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهَذَا
ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا
ذِكْرًا﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً
ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ وَقَالَ: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ
ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ﴾^٢.

وقال ابن قيم الجوزية رحمته الله: ((قراءة القرآن أفضل من
الذكر والذكر أفضل من الدعاء. هذا من حيث النظر لكل
منهما مجردا وقد يعرض للمفضول ما يجعله أولى من الفاضل
بل يعينه فلا يجوز أن يعدل عنه إلى الفاضل وهذا كالتسبيح

^١ مجموع الفتاوى (١٠/٦٦٠-٦٦١).

^٢ مجموع الفتاوى (٢٣/٢٨٥).

في الركوع والسجود فإنه أفضل من قراءة القرآن فيهما بل القراءة فيهما منهي عنها نهي تحريم أو كراهة وكذلك التسميع والتحميد في محلها أفضل من القراءة وكذلك التشهد وكذلك "رب اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني" بين السجدين أفضل من القراءة وكذلك الذكر عقيب السلام من الصلاة. ذكر التهليل والتسبيح والتكبير والتحميد أفضل من الاشتغال عنه بالقراءة وكذلك إجابة المؤذن والقول كما يقول أفضل من القراءة وإن كان فضل القرآن على كل كلام كفضل الله تعالى على خلقه لكن لكل مقام مقال متى فات مقاله فيه وعدل عنه إلى غيره اختلت الحكمة وفقدت المصلحة المطلوبة منه، وهكذا الأذكار المفيدة بمحال مخصوصة أفضل من القراءة المطلقة والقراءة المطلقة أفضل من الأذكار المطلقة^١.

^١ الوابل الصيب (١/١٢٢).

وقال أحمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي رحمته:
 ((أفضل الأذكار التي لم يخصصها الشارع بحالٍ أو زمن القرآن
 وبعده التهليل لخبر "أَفْضَلُ الذِّكْرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ")^١.

وقال زين الدين عبد الرؤوف المناوي رحمته: ((فلاشتغال
 بالقراءة^٢ أفضل من الاشتغال بسائر الأذكار إلا ما ورد فيه
 شيء مخصوص في وقت أو زمن مخصوص))^٣.
 فضل ذكر القرآن:

- قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾



^١ الفتاوى الحديثية (١/٢٣٠).

^٢ أخرجه الترمذي (٣٦٨٠)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٥٩٩)،
 وحسنه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١٤٩٧).

^٣ أي: بقراءة القرآن.

^٤ فيض القدير شرح الجامع الصغير (٥٧/٢).

^٥ (البقرة/٢).

- وقال الله تعالى: ﴿قُلْ لِّينِ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ ^١ ﴿٨٨﴾

- وقال الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ ^٢

- وقال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ﴾ ^٣ ﴿١٣﴾

- وقال الله تعالى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ ^٤ ﴿١٥٥﴾

- وقال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ ^٥ ﴿٩﴾

^١ (الإسراء/٨٨).

^٢ (المائدة/٤٨).

^٣ (الطارق/١٣).

^٤ (الأنعام/١٥٥).

^٥ (الحجر/٩).

- وقال الله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (٨٩) ^١

- وقال رسول الله ﷺ: ((مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحْيًا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) ^٢.

- وقال رسول الله ﷺ: ((اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقْرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَاتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقْرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ)). ^٣ (السَّحْرَةُ)

^١ (النحل/٨٩).

^٢ أخرجه مسلم (٤٠٢).

^٣ أخرجه مسلم (١٩١٠).

- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ))^١.

- وقال رسول الله ﷺ: ((اقْرَأُوا الْقُرْآنَ، وَلَا تَغْلُوا فِيهِ، وَلَا تَجْهَرُوا عَنْهُ، وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ، وَلَا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ))^٢.

- وقال رسول الله ﷺ: ((إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْعَالِي فِيهِ وَالْجَانِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ))^٣.

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَنْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَنَّتَهُ فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْلِهَا فَتَقُولُ

^١ أخرجه البخاري (٦) ومسلم (٢٣٠٨).

^٢ أخرجه الإمام أحمد (٣ | ٤٢٨)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٣٠٥٧).

^٣ أخرجه أبو داود (٤٨٣٤)، وحسنه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" (٢١٩٩).

نَعَمْ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشًا وَلَمْ يَفْتَشْ لَنَا كَنَفًا مُنْذُ
 أَتَيْنَاهُ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ((الْقَنِي بِهِ))
 فَلَقِيْتُهُ بَعْدُ فَقَالَ: ((كَيْفَ تَصُومُ؟)) قَالَ: كُلَّ يَوْمٍ قَالَ:
 ((وَكَيْفَ تَحْتِمُ؟)) قَالَ: كُلَّ لَيْلَةٍ قَالَ: ((صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ
 ثَلَاثَةً وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ...))^١.

- وفي رواية عَنْهُ قَالَ: ((قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي
 كُلِّ شَهْرٍ)). قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ
 ذَلِكَ، قَالَ: ((فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرِينَ)). قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ
 إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: ((فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرِ)).
 قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ:
 ((فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. فَإِنَّ لِرِزْوَجِكَ عَلَيْكَ
 حَقًّا وَلِرِزْوَرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا)). قَالَ:
 فَشَدَدْتُ فَشَدَّدَ عَلَيَّ. قَالَ: وَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: ((إِنَّكَ لَا
 تَدْرِي لَعَلَّكَ يَطُولُ بِكَ عُمْرٌ)). قَالَ: فَصِرْتُ إِلَى الَّذِي قَالَ

^١ أخرجه البخاري (٥٠٥٢).

لِيَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا كَبِرْتُ وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ قَبِلْتُ رُخْصَةً نَبِيِّ
اللَّهِ ﷺ))^١.

- وعنه قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ: ((اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ،
قَالَ: إِنَّ بِي قُوَّةً، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي ثَلَاثٍ))^٢.

- وقال رسول الله ﷺ: ((مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ
لَمْ يَفْقَهُهُ))^٣.

- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: ((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ))^٤.

^١ أخرجه مسلم (٢٧٨٧).

^٢ أخرجه أبو داود (١٣٩١)، وقال الشيخ الألباني في "صحيح أبي
داود" (١٢٥٨): "إسماده حسن صحيح".

^٣ أخرجه الإمام أحمد (٢ | ١٦٤)، وصححه الشيخ الألباني في "مشكاة
المصابيح" (٢٢٠١).

^٤ أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١ | ٣٧٦)، وحسنه الشيخ الألباني
في "صحيح الجامع" (٤٨٦٦).

- عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: ((كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَاقْتَنُوهُ وَتَعَنُّوا بِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، هُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْمَخَاضِ مِنَ الْعُقْلِ))^١.

- وقال النَّبِيُّ ﷺ: ((بِئْسَ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ نُسِّي وَاسْتَذَكِرُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ التَّعَمِّ))^٢.

- وقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أُمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ))^٣.

^١ أخرجه الإمام أحمد (٤ | ١٥٠)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٣٢٨٥).

^٢ أخرجه البخاري (٥٠٣٢).

^٣ أخرجه البخاري (٥٠٣١).

- وقال رسول الله ﷺ: ((أَلَا وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ مَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلَالَةٍ...))^١.

- وقال رسول الله ﷺ: ((أَبَشِّرُوا وَأَبْشِرُوا، أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟)) قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: ((فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا، وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا))^٢.

- قال رسول الله ﷺ: ((وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَقَّتْ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ))^٣.

^١ أخرجه مسلم (٢٤٠٨).

^٢ أخرجه ابن حبان (١٢٢)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة

الصحيحة" (٧١٣).

^٣ أخرجه مسلم (٧١/٨).

- وقال رسول الله ﷺ: ((الْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ))^١.
- وقال رسول الله ﷺ: ((إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ))^٢.
- وقال رسول الله ﷺ: ((يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ حَلِّهِ فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ زِدْهُ فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ فَيَرْضَى عَنْهُ فَيُقَالُ لَهُ اقْرَأْ وَارْقَ وَتُرَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً))^٣.
- وقال النَّبِيُّ ﷺ: ((مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَةِ وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ))^٤.

^١ أخرجه مسلم (٢٢٣).

^٢ أخرجه مسلم (١٩٣٤).

^٣ أخرجه الترمذي (٢٩١٥)، و حسنه الشيخ الألباني في "صحيح

الجامع" (٨٠٣٠).

^٤ أخرجه البخاري (٤٩٣٧) ومسلم (٧٩٧).

- وقال رسول الله ﷺ: ((لَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ))^١.

- وقال رسول الله ﷺ: ((حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا))^٢.

- وقال رسول الله ﷺ: ((حُسْنُ الصَّوْتِ زِينَةُ الْقُرْآنِ))^٣.

- عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ((بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مَرْبُوطَةٌ عِنْدَهُ إِذْ جَالَتْ الْفَرَسُ فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ فَقَرَأَ فَجَالَتْ الْفَرَسُ فَسَكَتَ وَسَكَتَتْ الْفَرَسُ ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتْ الْفَرَسُ فَأَنْصَرَفَ وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ

^١ أخرجه البخاري (٧٠٨٩).

^٢ أخرجه الدارمي في "مسنده" (٣٥٠١)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" (٣١٤٥).

^٣ أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠٠٢٣)، وحسنه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١٨١٥).

افْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ قَالَ فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى
وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَأَنْصَرَفْتُ إِلَيْهِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي
إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا مِثْلُ الظِّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ فَخَرَجْتُ
حَتَّى لَا أَرَاهَا قَالَ وَتَدْرِي مَا ذَاكَ قَالَ لَا قَالَ تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ
دَنْتُ لِمِصْرَتِكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لِأَصْبَحْتَ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا
تَتَوَارَى مِنْهُمْ))^١.

- وقال النَّبِيُّ ﷺ: ((الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ
كَالْأُتْرَجَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ
الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالثَّمَرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا وَمِثْلُ
الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ
وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ أَوْ
خَبِيثٌ وَرِيحُهَا مُرٌّ))^٢.

^١ أخرجه البخاري (٥٠١٨).

^٢ أخرجه البخاري (٥٠٥٩).

- وقال رسول الله ﷺ: ((مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ ﴿آلَ﴾ حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَاَمٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ))^١.

- وقال رسول الله ﷺ: ((أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمَ أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلَاثَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ))^٢.

- وقال رسول الله ﷺ: ((يُقَالُ لِمَا فِي الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اقْرَأْ وَارْقُ وَرَتَّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ كُنْتَ تَقْرُؤُهَا))^٣.

^١ أخرجه الترمذي (٨/١١٥/٢٩١٠)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" (٦٤٦٩).

^٢ أخرجه مسلم (١٩٧/٢).

^٣ أخرجه الإمام أحمد (٢/١٩٢)، وأبو داود (١٤٦٤)، و الترمذي (٢٩١٥)، و ابن حبان (١٧٩٠)، والزيادة له، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٢٢٤٠)، ثم قال في تعليقه عليه (في المجلد الخامس،

- وقال رسول الله ﷺ: ((خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ))^١.

- وقال رسول الله ﷺ: ((الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَا حِلٌّ مُصَدَّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ، قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، سَاقَهُ إِلَى النَّارِ))^٢.

- وقال رسول الله ﷺ: ((مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْعَافِلِينَ، أَوْ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ))^١.

صفحة ٢٨٤): "واعلم أن المراد بقوله: "صاحب القرآن"، حافظه عن ظهر قلب على حد قوله ﷺ "يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ..."، أي أحفظهم، فالتفاضل في درجات الجنة إنما هو على حسب الحفظ في الدنيا، و ليس على حسب قراءته يومئذ واستكثاره منها كما توهم بعضهم، ففيه فضيلة ظاهرة لحافظ القرآن، لكن بشرط أن يكون حفظه لوجه الله تبارك و تعالى، و ليس للدنيا و الدرهم و الدينار، و إلا فقد قال ﷺ: "أكثر منافقي أمتي قرأوها" و قد مضى تخريجه برقم (٧٥٠).

^١ أخرجه البخاري (٥٠٢٧).

^٢ أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (١٧٩٣)، قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة، (٢٠١٩): "واسناده جيد".

- وقال رسول الله ﷺ: ((إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ))^٢.

- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ: أَوْصِنِي. فَقَالَ: سَأَلْتُ عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِكَ، فَقَالَ: ((أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَلَيْكَ بِالْجَهَادِ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْإِسْلَامِ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ رَوْحُكَ فِي السَّمَاءِ، وَذِكْرُكَ فِي الْأَرْضِ))^٣.

^١ أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (٢/١٢٤/١)، و صححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٦٤٣).

^٢ أخرجه الإمام أحمد (٥٥٦/١)، والنسائي في "الكبرى" (٧٩٧٧)، و صححه الشيخ الألباني في "السلسلة الضعيفة" تحت رقم (١٥٨٢). وقال السندي رحمته الله: ((إنما يجمع تنبيها على كثرتهم. "أهل القرآن"، أي: حَفَظَ القرآن يقرؤونه آناء الليل وأطراف النهار العاملون به. "أهل الله"، أي: أولياؤه المختصون به اختصاص أهل الإنسان به)). حاشية السندي (١/١٩٩).

^٣ أخرجه الإمام أحمد (٨٢/٣) وحسنه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٥٥٥).

- وقال رسول الله ﷺ: ((لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ لَيْتَنِي أُوتِيَتْ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ...)).^١

فمن هذه الروايات يتبين لنا أن أفضل الأذكار التي لم يخصصها الشارع بحال أو زمن هو تلاوة القرآن حق التلاوة، كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾^٢، قال ابن مسعود وابن عباس وغيره: ((يتبعونه حق اتباعه)).^٣

وَعَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: ((إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ قَرَأَهُ عَبِيدٌ وَصَبِيَّانٌ لَمْ يَأْخُذُوهُ مِنْ أَوَّلِهِ وَلَا عِلْمَ لَهُمْ بِتَأْوِيلِهِ، إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْقُرْآنِ مَنْ رُئِيَ فِي عَمَلِهِ" قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا ءَايَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا

^١ أخرجه البخاري (٥٠٢٦).

^٢ (البقرة/١٢١).

^٣ ((تفسير ابن كثير)).

أَلَا لَبِيبٌ ﴿٢٩﴾، وَإِنَّمَا تَدْبُرُ آيَاتِهِ اتِّبَاعُهُ بِعَمَلِهِ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِمَصَاحِبِهِ: أَقَارِئُكَ، وَاللَّهِ مَا كَانَتْ الْقُرْآنُ تَفْعَلُ هَذَا، وَاللَّهِ مَا هُمْ بِالْقُرْآنِ وَلَا الْوَرَعَةِ لَا كَثَّرَ اللَّهُ فِي النَّاسِ أَمْثَالَهُمْ^١.

اللَّهُمَّ نَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيعَ قُلُوبِنَا، وَتُورِ صُدُورَنَا، وَجَلَاءَ حُزْنِنَا، وَذَهَابَ هَمِّنَا!



ثم أفضل ذكر بعد كتاب الله عز وجل ما قال نبينا ﷺ و
النبيون من قبله، قولهم:

((لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ))

^١ شعب الإيمان، (٢٤٠٨).

فهي كلمة التوحيد، وكلمة التوحيد لها فضائل عظيمة لا يمكن ذكر كلها في هذه الرسالة الصغيرة، فلنكتفي ببعض ما ورد فيها من الأحاديث عن رسول الله ﷺ:

- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ((أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ))^١.

- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...))^٢.

- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلُ مِنْكَ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ

^١ أخرجه الترمذي (٣٦٨٠)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٥٩٩)، وحسنه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١٤٩٧).

^٢ أخرجه مسلم (١٥٣).

بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ
أَوْ نَفْسِهِ^١.

- وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ^٢، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: ((مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ،
حَرَّمَ مَالُهُ وَدَمُهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ))^٣.

- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ: ((نَادِ فِي النَّاسِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ
الْجَنَّةَ))^٤.

- وَعَنْ عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: ((لَنْ يُؤَاوِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ))^١.

^١ أخرجه البخاري (٩٩).

^٢ هو أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق بن أشيم.

^٣ أخرجه مسلم (١٣٠).

^٤ أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (١٥١)، وصححه الشيخ الألباني

في "السلسلة الصحيحة" (٢٣٥٥).

- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِائَةً تَسْبِيحَةً وَهَلَّلَ مِائَةً تَهْلِيلَةً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ))^١.

- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبْجَثَهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ أَصَابَهُ قَبْلَهُ مَا أَصَابَهُ))^٢.

- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نُوحًا ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ: إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ الْوَصِيَّةَ: آمُرُكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ، آمُرُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ، وَالْأَرْضَيْنِ السَّبْعَ، لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ، رَجَحَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ

¹ أخرجه البخاري (٦٤٢٣).

² صحيح النسائي (١٣٥٤).

³ أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٤٦/٥)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١٩٣٢).

إِلَّا اللَّهَ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ، وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ، كُنَّ حَلَقَةً مُبْهَمَةً، وَقَصَمْتُهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...))^١.

- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سَجَلًا كُلُّ سَجَلٍ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتَنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظْلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٍ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزَنَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، قَالَ: فَتَوْضَعُ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ وَالبِطَاقَةُ فِي

^١ أخرجه الإمام أحمد (٢ / ١٦٩ - ١٧٠)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١٣٤).

كَفَّةً، فَطَاشَتِ السَّجَلَاتُ وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ، فَلَا يَنْثُلُ مَعَ اسْمِ
اللَّهِ شَيْءٌ^١.

- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَا قَالَ
عَبْدٌ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَطُّ مُخْلِصًا إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ
حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ مَا اجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ))^٢.

- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ: ((خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالْبَيُّونَ
مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ))^٣.

^١ أخرجه الإمام أحمد (٢١٣/٢)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة
الصحيحة" (١٣٥).

^٢ أخرجه الترمذي (٣٥٩٠)، وحسنه الشيخ الألباني في "مشكاة
المصابيح" (٢٣١٤).

^٣ أخرجه الترمذي (٣٥٨٥)، وحسنه الشيخ الألباني في "السلسلة
الصحيحة" (١٥٠٣).

- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي. قَالَ: ((إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاتَّبِعْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا)). قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ الْحَسَنَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ: ((هِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ))^١.

- وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَفَعَهُ، قَالَ: ((لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحًا، وَنَفْسَ الْكَافِرِ تَخْرُجُ مِنْ شِدْقِهِ، كَمَا تَخْرُجُ نَفْسُ الْحِمَارِ))^٢.

- وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((مَنْ قَالَ فِي السُّوقِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ يَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ

^١ أخرجه الإمام أحمد (١٦٩/٥)، وحسنه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١٣٧٣).

^٢ أخرجه الطبراني في "الكبير" (١/٧٧/٣)، وحسنه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٢١٥١).

أَلْفَ أَلْفٍ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفٍ سَيِّئَةٍ وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ))^١.

- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله، قَالَ: ((كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ، فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ))^٢.

^١ أخرجه الترمذي (٣٧٢٧)، وحسنه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" (٦٢٣١).

^٢ أخرجه أبو داود (٤٨٤١)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (برقم ١٦٩)، فقال عقب تخريج هذا الحديث: ((قلت: و أنا أظن أن المراد بالتشهد في هذا الحديث إنما هو خطبة الحاجة التي كان رسول الله صلی الله علیه و آله يعلمها أصحابه: ((إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، و من يضلل فلا هادي له، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله)). و دليلي على ذلك حديث جابر بلفظ: ((كان رسول الله صلی الله علیه و آله يقوم فيخطب فيحمد الله و يثني عليه بما هو أهله و يقول: من يهده الله فلا مضل له، و من يضلل فلا هادي له، إن خير الحديث كتاب الله...)) الحديث. و في رواية عنه بلفظ: ((كان يقول في خطبته بعد التشهد: إن أحسن الحديث كتاب الله...)) الحديث رواه أحمد و غيره. فقد أشار في هذا اللفظ إلى أن ما في اللفظ الأول قبيل ((إن



ثم من أفضل الأذكار الذي يستحب للمؤمن أن يكرره
يوميًا هو قول:

((سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ

((

وقد وردت في فضل هذه الكلمات الأربعة أحاديث كثيرة:

خير الحديث...)) هو التشهد، وهو وإن لم يذكر فيه صراحة فقد أشار إليه بقوله فيه: ((فيحمد الله و يشني عليه)) وقد تبين في أحاديث أخرى في خطبة الحاجة أن الثناء عليه تعالى كان يتضمن الشهادتين، ولذلك قلنا: إن التشهد في هذا الحديث إشارة إلى التشهد المذكور في خطبة الحاجة، فهو يتفق مع اللفظ الثاني في حديث جابر في الإشارة إلى ذلك. وقد تكلمت عليه في ((خطبة الحاجة)) (ص ٣٢٠ طبع المكتب الإسلامي)، فليراجعه من شاء..)).

- وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا يَضُرُّكَ بَأْيُهُنَّ بَدَأْتَ))^١.

- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ))^٢.

- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ غُصْنًا فَنَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَانْتَفَضَ، قَالَ: ((إِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدَ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَنْفِضُ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفِضُ الشَّجَرَةَ وَرَقَهَا))^٣.

- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((مَا عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ

^١ أخرجه مسلم (١٧٢/٦).

^٢ أخرجه مسلم (٧٠/٨).

^٣ أخرجه الإمام أحمد (١٥٢/٣)، وحسنه الشيخ الألباني في "السلسلة

الصحيحة" (٣١٦٨).

أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ،
إِلَّا كَفَّرْتُ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ))^١.

- وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
قَالَتْ: مَرَّ بِي ذَاتَ يَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ، أَوْ كَمَا قَالَتْ، فَمُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ
وَأَنَا جَالِسَةٌ، قَالَ: ((سَبِّحِي اللَّهَ مِئَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ
لَكَ مِئَةَ رَقَبَةٍ تُعْتَقِينَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاحْمَدِي اللَّهَ مِئَةَ
تَحْمِيدَةٍ، تَعْدِلُ لَكَ مِئَةَ فَرَسٍ مُسَرَّجَةٍ مُلَحَمَةٍ، تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَبِّرِي اللَّهَ مِئَةَ تَكْبِيرَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مِئَةَ
بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَهَلِّلِي اللَّهَ مِئَةَ تَهْلِيلَةٍ، قَالَ ابْنُ خَلْفٍ:
أَحْسِبُهُ قَالَ، تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَا يُرْفَعُ يَوْمُئِذٍ
لَا أَحَدٌ مِثْلُ عَمَلِكَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتَ بِهِ))^٢.

^١ أخرجه الإمام أحمد (٢/٢١٠)، وحسنه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" (٥٦٣٦).

^٢ أخرجه الإمام أحمد (٦/٣٤٤)، وحسنه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١٣١٦).

- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَقْرَأُ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ وَأَخْبِرُهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ))^١.

- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ رضي الله عنه، أَنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ثَلَاثَةً، أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَاسْأَلُوهُ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((مَنْ يَكْفِيهِمْ؟)) قَالَ طَلْحَةُ: أَنَا. قَالَ: فَكَانُوا عِنْدَ طَلْحَةَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا فَخَرَجَ فِيهِ أَحَدُهُمْ فَاسْتُشْهِدَ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ بَعْثًا فَخَرَجَ فِيهِ آخَرُ فَاسْتُشْهِدَ، قَالَ: ثُمَّ مَاتَ الثَّلَاثُ عَلَى فِرَاشِهِ، قَالَ طَلْحَةُ: فَرَأَيْتُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدِي فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ الْمَيِّتَ عَلَى فِرَاشِهِ أَمَامَهُمْ، وَرَأَيْتُ الَّذِي اسْتُشْهِدَ آخِرًا يَلِيهِ، وَرَأَيْتُ الَّذِي اسْتُشْهِدَ أَوَّلَهُمْ آخِرَهُمْ، قَالَ: فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ

^١ أخرجه الترمذي (٣٤٦٢)، وحسنه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١٠٥).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ، لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِي الْإِسْلَامِ لِتَسْبِيحِهِ وَتَكْبِيرِهِ وَتَهْلِيلِهِ)).^١

- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِشْرِينَ حَسَنَةً وَ حُطَّ عَنْهُ عِشْرِينَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ، كُتِبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً وَ حُطَّ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً)).^٢

^١ أخرجه الإمام أحمد (١٦٣/١)، وحسنه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٦٥٤)، وأخرجه مختصرًا النسائي في "الكبرى" (١٠٦٠٦) من طريق عبد الله بن شداد، قال طلحة بن عبيد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِي الْإِسْلَامِ، يُكْثِرُ تَكْبِيرَهُ، وَتَسْبِيحَهُ، وَتَهْلِيلَهُ، وَتَحْمِيدَهُ)).

^٢ أخرجه الإمام أحمد، (٣٠٢/٢)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" (١٧١٨).

- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((خُذُوا جُنَّتَكُمْ)). قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ عَدُوٍّ قَدْ حَضَرَ؟ قَالَ: ((لَا، جُنَّتُكُمْ مِنَ النَّارِ، قُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهَا يَأْتِيَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنْجِيَاتٍ وَمُقَدَّمَاتٍ وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ))^١.

- وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((الَّذِينَ يَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ مِنْ تَسْبِيحِهِ، وَتَحْمِيدِهِ، وَتَكْبِيرِهِ، وَتَهْلِيلِهِ، يَتَعَاطَفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ، هُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ، يُذَكَّرْنَ بِصَاحِبِهِنَّ، أَلَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَزَالَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ شَيْءٌ يُذَكَّرُ بِهِ؟))^٢.

- وَعَنْ أَبِي سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَى رضي الله عنه رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَقِيْتُهُ بِالْكُوفَةِ فِي مَسْجِدِهَا، قَالَ: سَمِعْتُ

^١ أخرجه الحاكم (٥٤١/١)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" (٣٢١٤).

^٢ أخرجه الإمام أحمد (٢٧١/٤)، وابن ماجه (٣٨٠٩)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٣٣٥٨).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: ((بَخٍ بَخٍ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ بِخَمْسٍ مَا
 أَنْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
 وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيُخْتَسِبُهُ))^١.
 - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا
 لِلنَّبِيِّ ﷺ: ((يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ، يُصَلُّونَ
 كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِمُضُولِ
 أَمْوَالِهِمْ، قَالَ: ((أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟ إِنَّ
 بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ،
 وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ
 صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَأْتِي
 أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: ((أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا
 فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وَزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ
 كَانَ لَهُ أَجْرٌ))^٢.

^١ أخرجه الحاكم، (٥١١/١-٥١٢) وصححه الشيخ الألباني في
 "السلسلة الصحيحة" (١٢٠٤).

^٢ أخرجه مسلم (٨٢/٣).

- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ فَمَا يُجْزِينِي فِي صَلَاتِي، قَالَ: ((تَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ))، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: هَكَذَا، وَقَبَضَ بِيَدِهِ، فَقَالَ: هَذَا لِلَّهِ فَمَا لِي؟ قَالَ: ((تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي، وَاهْدِنِي))، فَأَخَذَهَا الْأَعْرَابِيُّ وَقَبَضَ كَفَّيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم: ((أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ بِالْخَيْرِ))^١.

- وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ: ((مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

^١ أخرجه أبو داود (١٣٣/١)، وحسنه الشيخ الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب" (١٥٦١).

إِلَّا بِاللَّهِ. ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي. أَوْ دَعَا اسْتُجِيبْ، فَإِنْ تَوَضَّأَ
وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ^١.



ثم من أفضل الأذكار الذي ينبغي للمسلم أن يكثره هو
قول:

((لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ))

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ((أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ))^٢.

وقد ورد في فضل الحوقلة بعض الأحاديث منها ما رواه
أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مَرَّ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: ((مَنْ مَعَكَ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ،

^١ أخرجه البخاري (١١٥٤).

^٢ أخرجه الإمام أحمد (٣٣٣/٢)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة
الصحيحة" (١٥٢٨).

فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ، وَأَرْضُهَا وَاسِعَةٌ قَالَ: وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^١.

وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ))^٢.

وَعَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟)) قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: ((لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ))^٣.

^١ أخرجه الإمام أحمد (٤١٨/٥)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب" (١٥٨٣).

^٢ أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٦٣٨) وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الأدب المفرد" (ص ٢٣٨).

^٣ أخرجه الإمام أحمد (٢٢٨/٥)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب" (١٥٨١).

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: ((بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)). يُقَالُ لَهُ: هُدَيْتَ وَكُفَيْتَ وَوُقِيَتْ، فَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟))^١.

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِي الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا

^١ أخرجه أبو داود (٥٠٩٥) والترمذي (٣٤٢٢)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" (٤٩٩).

بِاللَّهِ، وَقَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِي))^١.



ثم من أفضل الأذكار الذي كان يكثره نبينا ﷺ يومياً هو:
((أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ))^٢

^١ أخرجه الترمذي (٢/٢٥٣)، و ابن ماجه (٣٧٩٤)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١٣٩٠).
^٢ الإِسْتِغْفَارُ وَالتَّوْبَةُ يَشْتَرِكَانِ فِي أَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا رُجُوعٌ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، كَذَلِكَ يَشْتَرِكَانِ فِي طَلَبِ إِزَالَةِ مَا لَا يَنْبَغِي، إِلَّا أَنَّ الإِسْتِغْفَارَ طَلَبٌ مِنَ اللَّهِ لِإِزَالَتِهِ. وَالتَّوْبَةُ سَعْيٌ مِنَ الْإِنْسَانِ فِي إِزَالَتِهِ (الفخر الرازي ١٧ / ١٨١، ١٨٢). وَعِنْدَ الْإِطْلَاقِ يَدْخُلُ كُلُّ مِنْهُمَا فِي مُسَمًى الْآخَرِ، وَعِنْدَ اقْتِرَانِهِمَا يَكُونُ الإِسْتِغْفَارُ طَلَبٌ وَقَايَةُ شَرِّ مَا مَضَى وَالتَّوْبَةُ الرُّجُوعُ وَطَلَبُ وَقَايَةِ شَرِّ مَا يَخَافُهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِهِ، فَفِي التَّوْبَةِ أَمْرَانِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا: مُفَارَقَةُ شَيْءٍ، وَالرُّجُوعُ إِلَى غَيْرِهِ، فَخُصَّتِ التَّوْبَةُ بِالرُّجُوعِ وَالِإِسْتِغْفَارُ بِالمُفَارَقَةِ، وَعِنْدَ إِفْرَادِ أَحَدِهِمَا يَتَنَاوَلُ كُلُّ مِنْهُمَا الْآخَرَ (مدارج السالكين ١) / ٣٠٨) ومرفاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣ / ٤٦٠).

وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ:
 ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَغْفِرُوهُ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ،
 وَاسْتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ)).^١ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
 ((مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)).^٢

وقد ورد في فضل الاستغفار أحاديث كثيرة. وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي
 صَحِيفَتِهِ اسْتَغْفَارًا كَثِيرًا)).^٣

^١ أخرجه الإمام أحمد (٤/٢٦٠-٢٦١) وصححه الشيخ الألباني في
 "السلسلة الصحيحة" (١٤٥٢).

^٢ أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٤٥٤)، و ابن حبان في
 "صحيحه" (٩٢٨).

^٣ أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٤٥٥)، وصححه الشيخ
 الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب" (١٦١٨). قال الشيخ رحمه الله: قوله:
 (لمن وجد في صحيفته) أي: في الآخرة (استغفارًا كثيرًا) أي: لعظم منافعه.
 قال الطيبي: فإن قيل لم يقل طوبى لمن استغفر كثيرًا وما فائدة العدول؟ قلت:
 هو كناية عنه فيدل على حصول ذلك جزمًا وعلى الإخلاص، لأنه إذا لم

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم يَقُولُ: ((قَالَ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي عَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي عَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقَيْتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً))^١.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ: ((يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَاسْتَجِبْ

يكن مخلصاً فيه كان هباءً منثوراً فلم يجد في صحيفته إلا ما يكون حجة عليه ووبالاً له انتهى. (مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، شرح حديث ٢٣٧٩).

^١ أخرجه الترمذي (٢/٢٧٠)، وحسنه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١٢٧).

لَهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضِيءَ الْفَجْرُ))^١.

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَا أَبْرَحُ أُغْوِي بَنِي آدَمَ مَا دَامَتِ الْأَرْوَاحُ فِيهِمْ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَبِعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَبْرَحُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي))^٢.

هذه اللفظة أي ((أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ)) متداول على الألسن، ولكن للاستغفار ألفاظ أخرى وردت في السنة الصحيحة: منها، ما رَوَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الضُّحَى ثُمَّ قَالَ: ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ))، حَتَّى قَالَهَا مِئَةَ مَرَّةٍ))^٣.

^١ أخرجه مسلم (١٧٥/٢).

^٢ أخرجه الإمام أحمد (٤١/٣)، وحسنه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" (١٦٥٠).

^٣ أخرجه الإمام أحمد (٢١/٢)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الأدب المفرد" (٦١٩).

وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ((إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِئَةَ مَرَّةٍ: ((رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)).^١

وَعَنْ زَيْدِ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ((مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَاتَّوْبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الرَّحْفِ)).^٢

وقد استغفر النبي ﷺ ربه طول حياته ثم أكثر الاستغفار في آخر عمره. فأخبرت أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِهِ: ((سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَاتَّوْبُ إِلَيْهِ)). قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْكَ تُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَاتَّوْبُ إِلَيْهِ. فَقَالَ: ((خَبَرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلَامَةً فِي أُمِّي فَإِذَا رَأَيْتَهَا أَكْثَرْتُ مِنْ

^١ أخرجه أبو داود (١٥١٦)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٥٥٦).

^٢ أخرجه أبي داود (١٥١٩)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح أبي داود" (١٣٥٨).

قَوْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. فَقَدْ رَأَيْتُهَا
 ((إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ)) فَتُحْ مَكَّةَ ((وَرَأَيْتَ النَّاسَ
 يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ
 كَانَ تَوَّابًا))^١.

فلم يزل النبي ﷺ يستغفر ربه من ساعة نزول هذه الآية
 إلى أن جاء أجله، وحتى في آخر لحظاته من الدنيا وفقه الله
 تعالى على أن يستغفر ربه، فحدثت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها
 أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَى
 صَدْرِهَا وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي
 وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ))^٢.



ثم من أفضل الأذكار الذي كان يكثره نبينا ﷺ هو قول:

^١ أخرجه مسلم (٥٠/٢).

^٢ أخرجه مسلم (١٣٧/٧).

((سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ))

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ))^١.

وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ((أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟)). فَسَأَلُهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: ((يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحِطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ))^٢.

وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ))^٣.

^١ أخرجه البخاري (٦٤٠٥)، ومسلم (٦٩/٨).

^٢ أخرجه مسلم (٧١/٨).

^٣ أخرجه الترمذي (٢٥٨/٢-٢٥٩)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٦٤).

وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((مَنْ هَالَهُ
 اللَّيْلُ أَنْ يُكَابِدَهُ، وَبَخَلَ بِأَلْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وَجَبُنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ
 يُقَاتِلَهُ، فَلْيُكْثِرْ أَنْ يَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا أَحَبُّ
 إِلَى اللَّهِ مِنْ جَبَلٍ ذَهَبٍ يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)).^١
 وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((أَلَا أُخْبِرُكَ
 بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ؟)). قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي
 بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ: ((إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ
 سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)).^٢

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((كَلِمَتَانِ
 حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ:
 سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ)).^٣ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ

^١ أخرجه الطبراني في الكبير (٧٦٩٩)، وقال الشيخ الألباني في "صحيح
 الترغيب والترهيب" (١٥٤١).

^٢ أخرجه مسلم (٧٦/٨).

^٣ أخرجه البخاري (٧٥٦٣) ومسلم (٧٠/٨).

ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ قَالَ: ((مَا أَصْطَفَى اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ))^١.



ثمَّ مِمَّا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَكْثُرَهُ يَوْمِيَا هِيَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذِكْرِهِ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَمَرَنَا بِذَلِكَ فَقَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^٢. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((صَلُّوا عَلَيَّ وَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ وَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ))^٣. وَقَالَ أَيْضًا: ((إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ

^١ أخرجه مسلم (٨/٨٥).

^٢ (الأحزاب/٥٦).

^٣ أخرجه الإمام أحمد (١/١٩٩)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" (٣٧٨٣).

ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ))^١. وقال أيضاً: ((أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ، فَإِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ بِِي مَلَكًا عِنْدَ قَبْرِي، فَإِذَا صَلَّى عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي قَالَ: لِي ذَلِكِ الْمَلَكُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ صَلَّى عَلَيْكَ السَّاعَةَ))^٢. وقال أيضاً: ((مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ رَبَّهُمْ، وَيُصَلُّوا عَلَيَّ نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تَرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنْ شَاءَ أَخَذَهُمْ بِهِ، وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُمْ))^٣.

وفي فضل الصلاة على النبي ﷺ وردت أحاديث كثيرة.

منها ما رُوي:

- عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ، اذْكُرُوا

^١ أخرجه الإمام أحمد (٢٠١/١)، والترمذي (٣٥٤٦)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" (٢٨٧٨).

^٢ أخرجه الديلمي (٣١/١/١)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١٥٣٠).

^٣ أخرجه أبو داود (٤٨٥٦)، وحسنه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" (٦٠٤٣).

اللَّهِ، جَاءَتْ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ))، قَالَ أَبِي: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْثَرُ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ: ((مَا شِئْتَ)). قَالَ: قُلْتُ: الرُّبْعَ، قَالَ: ((مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ))، قُلْتُ: النِّصْفَ، قَالَ: ((مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ))، قَالَ: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ، قَالَ: ((مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ))، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا، قَالَ: ((إِذَا تَكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ))^١.

- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ: ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ))^٢.

^١ أخرجه الإمام أحمد (١٣٦/٥)، والترمذي (٢٤٥٧)، وحسنه الشيخ الألباني في "صحيح الترمذي" وفي "صحيح الترمذي والترهيب" (١٦٧٠).

^٢ أخرجه الإمام أحمد (١٠٢/٣)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٨٢٩).

- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً كُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ))^١.

- وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: ((سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاةٍ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((عَجَلْتُ أَثَمَهَا الْمُصَلِّي))، ثُمَّ عَلَّمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَسَمِعَ رَجُلًا يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((أَثَمَهَا الْمُصَلِّي ادْعُ بِحُبِّ، وَسَلِّ تَعْطُ))^٢.



^١ أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٩٠٥)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٣٣٥٩).

^٢ أخرجه الإمام أحمد (١٨/٦)، و أبو داود (٢٣٣/١)، والترمذي (٢٦٠/٢)، وصححه الشيخ الألباني في "مشكاة المصابيح" (٩٣٠). [هذا بعض ما روي في فضل الصلاة على النبي ﷺ وصيغته، فمن أراد المزيد فليراجع كتاب "فضل الصلاة على النبي ﷺ" لإسماعيل بن إسحاق الجهمي بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني وكذلك "صفة صلاة النبي ﷺ" للشيخ الألباني رحمهما الله.]

ثم من أفضل الأدعية الذي أوصانا نبينا ﷺ بإفشائه بين أمة الإسلام حيث قال: ((إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَضَعَهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ، فَأَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ)).^١ وقال أيضاً: ((حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ)) قِيلَ مَا هُنَّ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ((إِذَا لَقَيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ...)).^٢

وكلمة "السلام عليكم" هي كلمة التي علّمها الله عز وجل الملائكة وجميع الأنبياء والمرسلين، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطَوَّلَهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، ثُمَّ قَالَ أَذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيُونَكَ، تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ. فَقَالَ: ((السَّلَامُ عَلَيْكُمْ)) فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ)).^٣ وأرشد رسولنا ﷺ أمة الإسلام إلى طريق الجنة فقال: ((لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْلَا أَذْلُكُمْ

^١ أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٩٨٩)، وحسنه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١٨٤ و ١٦٠٧).

^٢ أخرجه مسلم (٣/٧).

^٣ أخرجه البخاري (٣٣٢٦).

عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ))^١.
 وقال أيضاً: ((إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ حَالَتْ
 بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جِدَارٌ، أَوْ حَجَرٌ ثُمَّ لَقِيَهِ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ
 أَيْضًا))^٢.

وفي فضل السلام وردت أحاديث كثيرة فلنكتفي بثلاثة
 منها:

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: ((عَشْرُ
 حَسَنَاتٍ))، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ،
 فَقَالَ: ((عِشْرُونَ حَسَنَةً))، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ
 عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ: ((ثَلَاثُونَ حَسَنَةً))، فَقَامَ
 رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَا
 أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبُكُمْ، إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَجْلِسَ

^١ أخرجه مسلم (١٩٤).

^٢ أخرجه أبو داود (٥٢٠٠)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح
 الجامع" (ص ٧٨٩).

فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، مَا الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ))^١.

- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: ((تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتُقْرِئُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ))^٢.

- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((مَا حَسَدَكُمُ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدُوكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّائِمِينَ))^٣.

^١ أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (برقم ٩٨٦) وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الأدب المفرد" (ص ٣٧٩).

^٢ أخرجه البخاري (١٢)، ومسلم (١٦٠).

^٣ أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (برقم ٩٨٨) وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الأدب المفرد" (ص ٣٨٠).

أَذْكَارُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ

ما يقول إذا استيقظ من منامه

١- عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا وَإِذَا قَامَ قَالَ: ((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ))^١.

٢- وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: ((لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ))^٢.

^١ أخرجه البخاري (٦٣١٢)، ومسلم (٧٨/٨).

^٢ أخرجه البخاري (١١٥٤).

٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ))^١.

٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ فَاضْطَجَعَتْ فِي عَرْضِ الْوَسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُوقِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ...))^٢.

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (١١٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا

^١ أخرجه الترمذي (٣٤٠١)، وحسنه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" (٧١٦).

^٢ أخرجه البخاري (١٨٣).

سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ
وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي
لِلْإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا
سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاثِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ
وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ
أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ
فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا
وَقُتِلُوا لَا كُفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا تُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا
يُغْنِيكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾ مَتَّعْتُ قَلِيلًا ثُمَّ مَأْوَاهُمْ
جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّتٌ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ
لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ
إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ

أَلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا
وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾^١

فضل الذكر عند الاستيقاظ من النوم:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ: ((يَعْقِدُ
الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ،
يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ
اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ
عُقْدَةٌ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ
كَسَلَانَ))^٢.

ما يقول إذا لبس ثوبه

^١ من الآية ١٩٠ إلى آخر السورة.

^٢ أخرجه البخاري (١١٤٢).

٥- عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ غَيْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ))^١.

ما يقول إذا دخل الخلاء

٦- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((سِتْرُ مَا بَيْنَ الْجُنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ))^٢.

٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ))^٣.

^١ أخرجه أبو داود (٤٠٢٣)، وقال الشيخ الألباني: "حسن دون زيادة" وما تأخر" (صحيح الجامع (٦٠٨٦)، و صحيح الترغيب والترهيب (٢٠٤٢).

^٢ أخرجه الترمذي (٦٠٩)، وصححه الشيخ الألباني في "مشكاة المصابيح" (٣٥٨).

^٣ أخرجه البخاري، (١٤٢)، ومسلم (١٩٥/١). قال النووي: "وقوله: إِذَا دَخَلَ" مَعْنَاهُ إِذَا أَرَادَ الدُّخُولَ، وَكَذَا جَاءَ مُصَرِّحًا بِهِ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ

ما يقول إذا خرج من الخلاء

٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ: ((غُفْرَانَكَ))^١.

التسمية على الوضوء

٩- يشرع لمن أراد أن يتوضأ أن يقول: ((بِسْمِ اللَّهِ))، لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ))^٢.

قَالَ: كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ " (في الصحيح (١٤٢)، و في الأدب المفرد، (٦٩٢).

^١ أخرجه أبو داود (٣٠)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح أبي داود" (٢٢).

^٢ أخرجه أبو داود (١٠١)، وحسنه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" (٧٥١٤). وقد سئل الإمام الشيخ عبد العزيز بن باز رحمته عن حكم من ترك التسمية في الوضوء ناسياً، فقال: "قد ذهب جمهور أهل العلم إلى صحة

ما يقول إذا فرغ من وضوئه

١٠- عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً قَالَ: ((مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسَبِّحُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: **أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ**، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ))^١.

الوضوء بدون تسمية، وذهب بعض أهل العلم إلى وجوب التسمية مع العلم والذكر، لما روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه"، لكن من تركها ناسياً أو جاهلاً فوضوؤه صحيح، وليس عليه إعادته ولو قلنا بوجوب التسمية؛ لأنه معذور بالجهل والنسيان، والحجة في ذلك قوله تعالى: ((رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا))، وقد صحَّ عن رسول الله ﷺ أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ قَدْ اسْتَجَابَ هَذَا الدُّعَاءَ، وبذلك تعلم أنك إذا نسيت التسمية في أول الوضوء، ثم ذكرتها في أثناءه فإنك تُسمِّي، وليس عليك أن تعيد أولاً؛ لأنك معذور بالنسيان، اهـ كلامه رحمه الله "مجموع فتاواه ومقالاته رحمه الله (١٠٠/٧).

^١ أخرجه مسلم (٥٥٣).

١١ - وزاد الترمذي: ((اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ)).^١

١٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رَقٍّ ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)).^٢

التسمية على الطعام

١٣ - من أراد أن يأكل أو يشرب فيجب عليه أن يقول: ((بِسْمِ اللَّهِ))، لحديث عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي: ((يَا غُلَامُ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ)).^٣

^١ السنن (٥٥).

^٢ أخرجه الحاكم (١/٥٦٤)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٢٣٣٣).

^٣ أخرجه البخاري (٥٣٧٦)، ومسلم (١٠٩/٦).

ولحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَشْرَبُ ثَلَاثَةَ أَنْفَاسٍ يُسَمِّي اللَّهَ فِي أَوَّلِهِ وَيُحَمِّدُ اللَّهَ فِي آخِرِهِ.^١

١٤- وكذلك يستحب للأكل أن يدعو بالبركة لقوله

ﷺ: ((مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَارْزُقْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ))^٢.

١٥- فمن نسي أن يذكر في أول طعامه فليقل: "بِسْمِ

اللَّهِ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ" لقوله رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَنَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى طَعَامِهِ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ))^٣.

^١ أخرجه ابن السَّيِّ في "عمل اليوم والليلة" (٤٧١)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" (٤٩٥٦).

^٢ أخرجه أبو داود (٣٧٣٠)، وحسنه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٢٣٢٠).

^٣ أخرجه ابن السَّيِّ في "عمل اليوم والليلة" (٤٥٣)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١٩٨).

الدعاء عند الفراغ من الطعام

١٦- عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ))^١.

١٧- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: ((الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبَّنَا))^٢؛ وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: ((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَّانَا وَأَرْوَانَا غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ))^٣.

^١ أخرجه أبو داود (٤٠٢٣)، وقال الشيخ الألباني: "حسن دون زيادة" وما تأخر" (صحيح الجامع (٦٠٨٦)، وصحيح الترغيب والترهيب، (٢٠٤٢).

^٢ أخرجه البخاري (٥٤٥٨).

^٣ أخرجه البخاري (٥٤٥٩).

١٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ رَجُلٌ خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِ سِنِينَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا قُرِبَ إِلَيْهِ طَعَامُهُ يَقُولُ: ((بِسْمِ اللَّهِ))، وَإِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: ((اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ، وَأَغْنَيْتَ وَأَفْقَيْتَ، وَهَدَيْتَ وَأَحْيَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ))^١.

١٩- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ: ((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى وَسَوَّغَهُ وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا))^٢.

ما يقول إذا خرج من بيته

٢٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: ((بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ

^١ أخرجه الإمام أحمد (٤/٦٢، ٥/٣٧٥) وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٧١).

^٢ أخرجه أبو داود (٣٨٥١)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٢٠٦١).

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)). يُقَالُ لَهُ: هُدَيْتَ وَكُفَيْتَ وَوُقِيْتَ، فَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟^١

٢١- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا قَالَ: ((اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ، أَوْ أَضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ، أَوْ أُزَلَ، أَوْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلِمَ، أَوْ أَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ))^٢.

ما يقول إذا خرج إلى المسجد

٢٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَهُوَ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا،

^١ أخرجه أبو داود (٥٠٩٥)، وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع (٤٩٩).

^٢ أخرجه الترمذي (٣٤٢٣/٩)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٣١٦٣).

وَأَجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا^١.

الدعاء عند دخول المسجد

٢٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: ((أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ))، قَالَ: أَقْطُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِذَا قَالَ: ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ^٢.

٢٤- عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ، أَوْ أَبَا أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

^١ أخرجه مسلم (٧٦٣).

^٢ أخرجه أبو داود (٤٦٦)، وصححه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، (١٦٠٦).

ﷺ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلْيَقُلْ:
 ((اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ...))^١.

- يقول: ((بِسْمِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ،
 اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ))

ما يقول إذا سمع الأذان

٢٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
 ((إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ))^٢.

٢٦- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
 ((إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ
 أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: أَشْهَدُ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ:
 أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ: قَالَ

^١ أخرجه ابن ماجه (٢٦٠/١)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح
 الجامع" (٥١٤).

^٢ أخرجه البخاري (٦١١)، ومسلم (٨٤٨).

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ)¹.

٢٧- عَنْ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم أَنَّهُ قَالَ: ((مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ))².

٢٨- فإذا فرغ من الإجابة أن يصلي على النبي صلی اللہ علیہ وسلم فإنه من صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشراً لحديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم يَقُولُ: ((إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ

¹ أخرجه مسلم (٨٥٠).

² أخرجه ومسلم (٨٥١).

اللَّهُ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ^١)).

فصيغ الصلاة على النبي ﷺ كثيرة، من أحصرها وأجمعها ما رواه موسى بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: ((قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ))^٢.

٢٩- ثم يسأل للنبي ﷺ بعد الصلاة عليه الوسيلة لحديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ((مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ آتِ

^١ أخرجه مسلم (٨٤٩).

^٢ أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٢٤٠)، وصححه الشيخ الألباني في "الثمر المستطاب" (ص ١٨٦).

مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ،
حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ))^١.

٣٠- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ:
((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ فَيُكَبِّرُ
الْمُنَادِي فَيُكَبِّرُ وَيَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَشْهَدُ وَيَشْهَدُ أَنْ
مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَيَشْهَدُ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ
وَاجْعَلْ فِي الْأَعْلَيْنِ دَرَجَتَهُ وَفِي الْمُصْطَفَيْنِ مَحَبَّتَهُ وَفِي الْمُقَرَّبِينَ
ذِكْرَهُ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))^٢.

٣١- ثم يدعو الله، فإن الدُّعَاءَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ
مُسْتَجَابٌ لقول النبي صلی الله علیه و آله: ((الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

^١ أخرجه البخاري (٦١٤).

^٢ أخرجه الطبراني في "الدعاء" برقم (٤٣٣)، وصححه الشيخ الألباني
في "الشعر المستطاب" (ص ١٩٢).

يُسْتَجَابُ، فَادْعُوا))^١. وفي رواية قال: ((لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ))^٢.

الأذكار بعد السلام من الصلاة

٣٢- عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ، اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: ((اللَّهُمَّ، أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ))
قَالَ الْوَلِيدُ: ((فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ: كَيْفَ الْإِسْتِغْفَارُ؟ قَالَ: تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ))^٣.

٣٣- عَنْ وَرَادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ

^١ أخرجه أحمد (٢٢٥/٣) وصححه الشيخ الألباني في صحيح أبي داود (٥٣٤).

^٢ أخرجه أبو داود (٥٢١)، وصححه الشيخ الألباني في "مشكاة المصابيح" (٦٧١).

^٣ أخرجه مسلم (٩٤/٢).

الصَّلَاةِ وَسَلَّم قَالَ: ((لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيٍّ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ))^١.

٣٤- عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ: ((لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)). وَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْلُلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ^٢.

٣٥- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ (ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ). عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَحَمَدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبَّرَ اللَّهَ

^١ أخرجه البخاري (٨٤٤)، ومسلم (٩٥/٢).

^٢ أخرجه مسلم (٩٤/٢).

ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ))^١.

- أَوْ سَبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ) وَاللَّهُ أَكْبَرُ (أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ). عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ: ((مُعَقَّبَاتٌ لَا يَحِيبُ قَائِلُهُنَّ - أَوْ فَاعِلُهُنَّ - دُبُرُ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً))^٢.

- أَوْ سَبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (خَمْسًا وَعِشْرِينَ). عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلًا رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، قِيلَ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ أَمَرَكُمُ نَبِيُّكُمْ صلی اللہ علیہ وسلم؟ قَالَ: أَمَرَنَا أَنْ نُسَبِّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَتِلْكَ مِائَةٌ. قَالَ: سَبَّحُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَاحْمَدُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَكَبِّرُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَهَلَّلُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ فَتِلْكَ

^١ أخرجه مسلم (٩٨/٢).

^٢ أخرجه مسلم (٩٦/٢).

مِائَةً. فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((افْعَلُوا كَمَا قَالَ الْأَنْصَارِيُّ))^١.

- أَوْ سَبَّحَانَ اللَّهَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ (عَشْرًا). عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((خَلَّتَانِ لَا يُخَصِّيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرُ، وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِمَا قَلِيلًا))، قِيلَ: وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ((يُكَبِّرُ أَحَدُكُمَا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِئَةً عَلَى اللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسِمِئَةٌ فِي الْمِيزَانِ))، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَعْدُهُنَّ بِيَدِهِ. ((وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَهُ وَحَمَدَهُ وَكَبَّرَهُ، فَتِلْكَ مِئَةٌ عَلَى اللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِئَةٍ سَيِّئَةٍ؟))

^١ أخرجه النسائي (١٣٥١)، وقال الشيخ الألباني: "حسن صحيح" (صحيح وضعيف سنن النسائي).

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ لَا يُخْصِيهِمَا؟ قَالَ: ((يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ فِي صَلَاتِهِ، فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً كَذَا وَكَذَا، فَلَا يَذْكُرُهُ))^١.
٣٦- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: ((أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ الْمُعَوَّذَاتِ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ))^٢.

^١ أخرجه البخاري في "الأدب المرد" برقم (١٢١٦)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح أبي داود" (١٣٤٦).

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمته الله: ((أن هذا الذكر سبحان الله والحمد لله والله أكبر ثلاثاً وثلاثين مشروع خلف الصلوات وقد ورد في حديث آخر أنه تكمل المائة بقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وهذه صفة من صفات الذكر بعد الصلاة. ومن صفات الذكر بعد الصلاة أن تقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمسا وعشرين فيكون الجميع مائة ومن صفاته أيضا أن تقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين والله أكبر أربع وثلاثين فهذه مائة. ومن صفاته أن تقول سبحان الله عشر مرات والحمد لله عشر مرات والله أكبر عشر مرات، تفعل هذا مرة وهذا مرة، لأن الكل ثبت عن النبي ﷺ). (شرح رياض الصالحين، شرح حديث رقم ١٤١٨).

^٢ أخرجه أبو داود (١٥٢٣)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١٥١٤).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢) لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ (٤)﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝ (٥)﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ (١) مَلِكِ النَّاسِ ۝ (٢) إِلَهِ النَّاسِ ۝ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝ (٥) مِنَ الْغِيَةِ وَالنَّكَاسِ ۝ (٦)﴾

٣٧- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم، قَالَ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، لَمْ يَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ^١.

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾

٣٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَنَمٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم أَنَّهُ قَالَ: ((مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيُثْنِيَ رِجْلَهُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَالصُّبْحِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُيِّتَ عَنْهُ عَشْرُ

^١ أخرجه ابن السني (برقم ١٢١)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" (٦٤٦٤).

سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ حِزْرًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِزْرًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَحِلَّ لِدَنْبٍ يُدْرِكُهُ إِلَّا الشَّرُّ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلًا، إِلَّا رَجُلًا يَفْضُلُهُ، يَقُولُ: أَفْضَلُ بِمَا قَالَ^١. وفي رواية أخرى قال: ((مائة مرة))^٢.

٣٩- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ يُسَلِّمُ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا))^٣.

أذكار الصباح والمساء

^١ أخرجه الإمام أحمد (٤٢٠/٥)، وحسنه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١١٤).

^٢ أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/٣٣٦/٨٠٧٥)، وقال الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٢٦٦٤): "وكنْتُ لا أعمل بها لضعف (شهر) حتى وقفت على هذا الشاهد، وفيه التهليل (مائة) مكان (عشر) و الكل جائز لثبوتهما".

^٣ أخرجه ابن ماجه (٩٢٥)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح ابن ماجه" (٧٥٣).

٤٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (بن مسعود) رضي الله عنه قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَسَى قَالَ: ((أَمْسَيْنَا وَأَمَسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ)). وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا ((أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ)).^١

٤١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: ((اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ

^١ أخرجه مسلم (٨٢/٨)، وأبو داود (٥٠٧١). أي كان إذا أصبح قال: ((أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ)).

نُؤْتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ))، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: ((اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)).^١

٤٢- عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ))، قَالَ: ((وَمَنْ قَالَهَا مِنْ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ)).^٢

٤٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ ((اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ

^١ أخرجه وأبو داود (٦١١/٢)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الأدب المفرد" (١١٩٩).

^٢ أخرجه البخاري (٦٣٠٦).

عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُعِيدُهَا ثَلَاثًا، حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا
حِينَ تُمَسِّي، فَتَدْعُو بِهِنَّ))، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَدْعُو بِهِنَّ فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَسْتَنْ بِسُنَّتِهِ))^١.

٤٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ((لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَدْعُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: ((اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ
وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي. اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي،
وَأَمِنْ رَوْعَاتِي. اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ
يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ أَنْ أُغْتَالَ
مِنْ تَحْتِي))^٢.

^١ أخرجه أبو داود، (٥٠٩٠)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح أبي داود".

^٢ أخرجه وأبو داود (٥٠٧٤)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الأدب المفرد" (ص ٤٦٥).

٤٥- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، قَالَ: قُلْ: ((اللَّهُمَّ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ)).^١

٤٦- عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ)).

^١ أخرجه الإمام أحمد (١٠/١ و ١٤)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الأدب المفرد" (برقم ١٢٠٢ و ١٢٠٣).

وَكَانَ أَبَانُ، قَدْ أَصَابَهُ طَرْفُ فَالِجٍ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ: مَا تَنْظُرُ؟ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيُمِضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ قَدْرَهُ.^١

٤٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ: ((مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكَ بِهِ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ))^٢.

٤٨- عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ، وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا، فَأَدْرَكْنَاهُ، فَقَالَ: ((أَصَلَّيْتُمْ؟)) فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا،

^١ أخرجه الترمذي (٣٣٨٨)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الأدب المفرد" (برقم ٦٦٠). وفي رواية أبي داود قال: ((قَالَ اللَّهُ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ وَلَا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضَبْتُ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا)) أنظر صحيح أبي داود (٥٠٨٨).

^٢ أخرجه الحاكم (٢٠٠٠)، وحسنه الشيخ الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب" (برقم ٦٦١).

فَقَالَ: ((قُلْ)) فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: ((قُلْ)) فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا،
ثُمَّ قَالَ: ((قُلْ)) فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَقُولُ؟ قَالَ: ((قُلْ)
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمَسِّي، وَحِينَ تُصْبِحُ، ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ^١.

٤٩ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ لَهُ جُرْنٌ فِيهِ تَمَرٌ،
وَكَانَ أَبِي يَتَعَاهَدُهُ فَوَجَدَهُ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ فَإِذَا هُوَ بِدَايَةِ تَشْبِئِهِ
الْعُلَامِ الْمُحْتَلِمِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: مَنْ
أَنْتَ؟ جِئْتِي أَمْ إِنْسَيْتِي؟ قَالَ: جِئْتِي، قَالَ: فَنَاوَلَهُ يَدَهُ، فَإِذَا يَدُهُ
يَدُ كَلْبٍ وَشَعْرُهُ شَعْرُ كَلْبٍ، قَالَ: هَكَذَا خَلَقَ الْجِنَّ، قَالَ:
لَقَدْ عَلِمْتَ الْجِنَّ، أَنَّ مَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَشَدُّ مِنِّي، قَالَ لَهُ أَبِي: مَا
حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ فَجِئْنَا
نُصِيبُ مِنْ طَعَامِكَ، قَالَ أَبِي: فَمَا يُنْجِينَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ
الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ((اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ

^١ أخرجه أبو داود (٥٠٨٢)، وحسنه الشيخ الألباني في "صحيح أبي
داود". [وقد ذكرنا هذه السور الثلاثة في باب "الأذكار بعد السلام من
الصلاة"].

الْقِيَوْمُ...))، مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي أُجِيرَ مِنْهَا حَتَّى يُصْبِحَ وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ أُجِيرَ مِنْهَا حَتَّى يُمْسِيَ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فذكر ذلك له، فَقَالَ: ((صَدَقَ الْحَيْثُ))^١.

٥٠- عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَائَتِي مَرَّةً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَا يُدْرِكُهُ أَحَدٌ كَانَ بَعْدَهُ إِلَّا مَنْ عَمِلَ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ^٢.

^١ أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٩٦٠)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب" برقم (٦٦٢). [وقد ذكرنا هذه الآية التي ذكرت في الحديث - أي آية الكرسي في باب "الأذكار بعد السلام من الصلاة"].

^٢ أخرجه الإمام أحمد (٢/٢١٤)، وحسنه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (برقم ٢٧٦٢) وقال في تعليقه على هذا الحديث: "قلت: و ليس المراد من الحديث أن يقول المائتي مرة في وقت واحد كما تبادر لبعض المعاصرين ممن ألف في "سنية السبحة" و إنما تقسيمهما على الصباح و المساء، فقد جاء ذلك صريحاً في رواية شعبة عن عمرو بن شعيب به، و

٥١- عَنْ أَبِي عَائِشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: ((مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ عِدَلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ)).^١

٥٢- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا

لفظه: "من قال ... مائة مرة إذا أصبح، و مائة مرة إذا أمسى ...". أخرجه النسائي (٥٧٥) .

^١ أخرجه أبو داود (٥٠٧٧)، وصححه الشيخ الألباني في "مشكاة المصابيح" (برقم ٢٣٩٥).

عَشَرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةٌ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ، وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلًا يَقْهَرُهُنَّ، فَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي، فَمِثْلُ ذَلِكَ))^١.

٥٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: **سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى كَذَلِكَ، لَمْ يُؤَافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى))^٢.**

ما يقال في الصباح:

^١ أخرجه أحمد (٤٢٠/٥)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (برقم ٢٥٦٣).

^٢ أخرجه أبو داود (٥٠٩١)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (برقم ٢٥٦٣). وفي رواية عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ)). أخرجه الترمذي (٣٨٠١) وصححه الشيخ الألباني في "مشكاة المصابيح" (٢٣٠٤).

٥٤- عَنْ الْمَنِيذِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
 ((مَنْ قَالَ: إِذَا أَصْبَحَ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا،
 وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، فَأَنَا زَعِيمٌ لَا أَخْذَنَّ يَدِهِ حَتَّى أَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ)).^١

٥٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ،
 قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا إِذَا أَصْبَحْنَا أَحَدُنَا أَنْ يَقُولَ:
 ((أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمِلَّةِ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا،
 وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)).^٢

٥٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ جُوَيْرِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ثُمَّ
 رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ فَقَالَ: ((مَا زِلْتِ عَلَى
 الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟)) قَالَتْ نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((لَقَدْ

^١ أخرجه المنذري في "الترغيب" (٢٢٩/١)، وحسنه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (برقم ٢٦٨٦).

^٢ أخرجه الإمام أحمد (٤٠٧/٣)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (برقم ٢٩٨٩).

قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتُ مُنْذُ
 الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ **سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ**
وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ)).^١

فضلُ الصَّباحِ وبركته:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا)).^٢
 عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَوْمًا
 بَعْدَ مَا صَلَّيْنَا الْعَدَاةَ فَسَلَّمْنَا بِالْبَابِ فَأَذِنَ لَنَا، قَالَ: فَمَكَّنَنَا
 بِالْبَابِ هُنَيْيَةً، فَخَرَجَتِ الْجَارِيَةُ فَقَالَتْ أَلَا تَدْخُلُونَ فَدَخَلْنَا
 فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ يُسَبِّحُ فَقَالَ مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا وَقَدْ أُذِنَ
 لَكُمْ فَقُلْنَا لَا إِلَّا أَنَّا ظَنَنَّا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ نَائِمٌ. قَالَ
 ظَنَنْتُمْ بِأَلِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ غَفْلَةً قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ يُسَبِّحُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ
 الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ فَقَالَ يَا جَارِيَةُ انْظُرِي هَلْ طَلَعَتْ قَالَ
 فَنَظَرْتُ فَإِذَا هِيَ لَمْ تَطْلُعْ فَأَقْبَلَ يُسَبِّحُ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّ

^١ أخرجه مسلم (٨/٨٣).

^٢ أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٤٧٥٤)، وصححه الشيخ الألباني
 في "صحيح أبي داود" (برقم ٢٣٤٥).

الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ قَالَ يَا جَارِيَةُ انْظُرِي هَلْ طَلَعَتْ فَنَظَرْتُ
فَإِذَا هِيَ قَدْ طَلَعَتْ. فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَالْنَا يَوْمَنَا هَذَا،
وَلَمْ يُهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا))^١.

ما يقال عند المساء:

٥٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقَرٍ لَدَعْتَنِي الْبَارِحَةَ قَالَ:
(أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ **أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ
شَرِّ مَا خَلَقَ** لَمْ تَضُرْكُ))^٢.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم قَالَ: ((مَنْ قَالَ حِينَ
يُمْسِي **ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا
خَلَقَ** لَمْ يَضُرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ)).

^١ أخرجه مسلم (٢ | ٢٠٥).

^٢ أخرجه مسلم (٧٦/٨).

قَالَ سُهَيْلٌ فَكَانَ أَهْلُنَا تَعَلَّمُوهَا فَكَانُوا يَقُولُونَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ
فَلَدِغَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ فَلَمْ يَجِدْ لَهَا وَجَعًا.^١

الدعاء عند الخروج من المسجد

٥٨ - ((بِسْمِ اللَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ
افتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ، اللَّهُمَّ اغْصِنِي مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ))^٢.

دعاء الركوب

٥٩ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَيْعَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأُتِيَ
بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرَّكَابِ قَالَ: **بِسْمِ اللَّهِ،**
فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: **الْحَمْدُ لِلَّهِ،** ثُمَّ قَالَ: ((**سُبْحَانَ**
الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا

^١ أخرجه الترمذي (٣٩٥٥)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح
الترغيب والترهيب" برقم (٦٥٢).

^٢ صحيح ابن ماجه (٦٣٢ و ٧٨٠)، تمام المنة (٢٩٠)، تراجع الشيخ
(٥١٠).

لَمُنْقَلِبُونَ))، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَّ كَمَا فَعَلْتُ. ثُمَّ ضَحِكَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: ((إِنَّ رَبَّكَ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي))^١.

ما يقول إذا دخل بيته

٦٠ - ((بِسْمِ اللَّهِ)) ثم ليسلم على أهله.

لحديث جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: ((إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرْ

^١ أخرجه الترمذي في "سننه" (٣٤٤٣) وفي "الشمال" (برقم ٢٣٣)، وصححه الشيخ الألباني في "مختصر الشمال".

اللَّهُ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَذْرَكْتُمُ الْمَيِّتَ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ
اللَّهُ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَذْرَكْتُمُ الْمَيِّتَ وَالْعِشَاءَ))^١.

- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
((يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُونُ بَرَكَهٌ عَلَيْكَ
وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ))^٢.

وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: ((ثَلَاثَةٌ
كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، إِنْ عَاشَ رُزِقَ وَكُفِيَ، وَإِنْ مَاتَ
أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ: مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَسَلَّمَ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ،
وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ خَرَجَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ))^٣.

^١ أخرجه مسلم (١٠٨/٦).

^٢ أخرجه الترمذي (٢٩١٥)، وحسنه الشيخ الألباني في "صحيح
الترغيب والترهيب" (١٦٠٨).

^٣ أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٩٩)، وصححه الشيخ الألباني في
"صحيح الترغيب والترهيب" (٣٢١).

- وَعَنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ رضي الله عنه قَالَ: ((كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لَا يُوقِظُ نَائِمًا، وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ))^١.

ما يقول إذا أراد أن يغلق بابه

٦١ - ((بِسْمِ اللَّهِ))

لحديث جَابِرٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ فَكُفُّوا صَبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَحَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ، وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، وَأَوْكِ سِقَاءَكَ، وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ، وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ تَعَرَّضُ عَلَيْهِ شَيْئًا))^٢.

^١ أخرجه مسلم (١٢٨/٦).

^٢ أخرجه البخاري (٣٢٨٠). وفي رواية جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ((عَطُّوا الْإِنَاءَ وَأَوْكُوا السَّقَاءَ فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءُ اللَّهِ

ما يقول إذا وضع ثوبه لنوم ونحوه

٦٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
سَتَرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنَّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا وَضَعَ أَحَدُهُمْ
ثَوْبَهُ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ^١.

ما يقول عند النوم

٦٣- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ
(الْمُتَنَزِّلِ) وَ (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ)^٢.
٦٤- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ
الزُّمَرَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.

لَا يُمْرُ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وَكَأَنَّ الْإِنَاءَ نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ
الْوَبَاءِ)). أخرجه مسلم (١٠٧/٦).

^١ انظر "صحيح الجامع" (٣٦١٠).

^٢ أي: سورتي "السجدة" و "الملك". أخرجه الترمذي (٢٨٩٢)،
وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٥٨٥).

٦٥- عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ وَيَقُولُ: ((فِيهَا آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ))^٢.

التنبيه: قَالَ الطَّبْطَبِيُّ فِي شَرْحِ قَوْلِهِ "لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ": ((حَتَّى غَايَةُ لَا يَنَامُ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى إِذَا دَخَلَ وَقْتُ النَّوْمِ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَهُمَا وَأَنْ يَكُونَ لَا يَنَامُ مُطْلَقًا حَتَّى يَقْرَأَهُمَا، وَالْمَعْنَى لَمْ يَكُنْ مِنْ عَادَتِهِ النَّوْمُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ فَتَقَعُ الْقِرَاءَةُ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِ النَّوْمِ أَيْ وَقْتِ كَانَ، وَلَوْ قِيلَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُهُمَا بِاللَّيْلِ لَمْ يَفِدْ هَذِهِ الْفَائِدَةُ اِنْتَهَى))^٣.

^١ أي: أي: سورة "الإسراء". أخرجه الترمذي (٣٤٠٥)، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٦٤١).

^٢ أخرجه أخرجه الترمذي (٣٤٠٦)، وحسنه الشيخ الألباني في "صحيح الترمذي". وقال الشيخ المباركفوري في شرح هذا الحديث: "وَهِيَ السُّورَةُ الَّتِي فِي أَوَائِلِهَا سُبْحَانَ أَوْ سَبَّحَ بِالْمَاضِي أَوْ يُسَبِّحُ أَوْ سَبَّحَ بِالْأَمْرِ وَهِيَ سَبْعَةٌ: ((سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى)) وَالْحَدِيدُ وَالْحَشْرُ وَالصَّفُّ وَالْجُمُعَةُ وَالتَّعَايُنُ وَالْأَعْلَى" (تحفة الأحوزي).

^٣ تحفة الأحوزي شرح حديث رقم (٣٣٢٦).

٦٦- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ))^١.

﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (٢٨٥) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (٢٨٦)

٦٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾

^١ أخرجه البخاري (٤٠٠٨)، ومسلم (١٩٨/٢).

ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ
وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^١.

٦٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ
زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَخْشُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ،
وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ إِنِّي مُحْتَاجٌ،
وَعَلَى عِيَالٍ، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ. قَالَ فَخَلَّيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ)). قَالَ
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ،
فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: ((أَمَّا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ)). فَعَرَفْتُ
أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ سَيَعُودُ، فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ
يَخْشُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
قَالَ دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَى عِيَالٍ لَا أَعُودُ، فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ

^١ أخرجه البخاري (٥٠١٧). [وقد ذكرنا هذه السور الثلاثة التي ذكرت
في الحديث في باب "الأذكار بعد السلام من الصلاة"] وقال الشيخ الألباني
في تعليقه على هذا الحديث: ((وفي الحديث أن السنة أن ينفث في كفيه
أولاً، ثم يقرأ، ثم يمسح)) السلسلة الصحيحة (٣١٠٤).

سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ)). قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا، فَرَحَّمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: ((أَمَّا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ)). فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ فَجَاءَ يَخْشُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ، قَالَ دَعْنِي أُعَلِّمَكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا. قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَفْرَتَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ. فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ)). قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ، يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: ((مَا هِيَ؟)) قُلْتُ، قَالَ لِي: إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وَقَالَ لِي لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَفْرَتَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، وَكَانُوا أُحْرَصَ شَيْءٌ عَلَى الْخَيْرِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((أَمَّا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ
مُخَاطَبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ)). قُلْتُ، لَا. قَالَ: ((ذَاكَ
شَيْطَانٌ)).^١

٦٩- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ^٢: ((أَلَا أَعْلَمُكُمْ مَا
خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمْ أَنْ تُكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا
وَثَلَاثِينَ **وَتُسَبِّحَاهُ** ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ **وَتَحْمَدَاهُ** ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَهُوَ
خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ)). قَالَ عَلِيٌّ: ((مَا تَرَكْتُهُ مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنَ
النَّبِيِّ ﷺ)). قِيلَ لَهُ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: ((وَلَا لَيْلَةَ
صِفِّينَ)).^٣

٧٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((إِذَا أَوَى
أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي
مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ: ((بِسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتَ جَنِيَّ وَبِكَ

^١ أخرجه البخاري، (٢٣١١). [وقد ذكرنا هذه الآية - أي آية
الْكُرْسِيِّ في باب "الأذكار بعد السلام من الصلاة"].

^٢ أي: قال له ولغاطمة.

^٣ أخرجه البخاري (٥٣٦٢)، ومسلم (٨٤/٨).

أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ))^١.

٧١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: ((اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَقَّاهَا لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ)). فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ فَقَالَ مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)^٢.

٧٢- عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَيَقُولُ: ((اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ))^٣.

٧٣- عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: ((بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأُحْيَا))^١.

^١ أخرجه البخاري (٦٣٢٠).

^٢ أخرجه مسلم (٧٨/٨).

^٣ أخرجه الترمذي (٣٤٠٥)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح

الأدب المفرد" (برقم ١٢١٥).

٧٤- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، قَالَ: قُلْ: ((اللَّهُمَّ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ، فُلَّهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، وَإِذَا أَخَذْتُ مَضَجَكَ))^١.

٧٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: ((اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ

^١ أخرجه البخاري (٦٣١٢)، ومسلم (٧٨/٨).

^٢ أخرجه الإمام أحمد (١٠/١)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح الأدب المفرد" (برقم ١٢٠٢ و ١٢٠٣).

شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِلُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، أَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ
وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ))^١.

٧٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((مَنْ قَالَ
حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ
الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ،
غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ أَوْ خَطَايَاهُ - شَكَّ مِسْعَرٌ - وَإِنْ كَانَ مِثْلَ زَبَدٍ
الْبَحْرِ))^٢.

٧٧- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى
فِرَاشِهِ قَالَ: ((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا
فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُتَوَى))^٣.

^١ أخرجه مسلم (٧٨/٨).

^٢ أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٢٣٦٥)، وصححه الشيخ الألباني

في "السلسلة الصحيحة" (٣٤١٤).

^٣ أخرجه مسلم (٧٩/٨).

٧٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 ((مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي،
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ
 وَأَفْضَلَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ تُنَجِّيَنِي مِنَ النَّارِ، فَقَدْ
 حَمَدَ اللَّهُ بِجَمِيعِ مُحَمَّدٍ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ))^١.

٧٩- عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ الْأَنْمَارِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
 إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: ((بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنِي
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَائِي، وَاجْعَلْنِي
 فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى))^٢.

٨٠- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((إِذَا
 أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى
 شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ

^١ أخرجه الحاكم (١/٥٤٥-٥٤٦)، وذكره الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٣٤٤٤).

^٢ أخرجه أبو داود (٥٠٥٤)، وصححه الشيخ الألباني في "مشكاة المصابيح" (٢٤٠٩/التحقيق الثاني).

وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ،
رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ
آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنْ مِتَّ
مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ))^١.

٨١- عَنْ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: ((دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ
ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أُوَيْتُ إِلَى
فِرَاشِي، قَالَ: ((اقْرَأْ)) **((قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ))** ثُمَّ تَمَّ عَلَى
خَاتَمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِّ))^٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ يَتَايَأُهَا الْكَافِرُونَ ① لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ② وَلَا
أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ③ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ④ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ
مَا أَعْبُدُ ⑤ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ⑥﴾

^١ أخرجه البخاري، (٢٤٧ و ٦٣١٥).

^٢ أخرجه أبو داود (٥٠٥٥)، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح
الترمذي" (٣٦٤٣).

